رقم الترميز الدولي / ISSN (P): 2710-2653
ISSN (E): 2960-253X /
رقم الايداع الوطني / 2375 / 2019

تاريخ استلام البحث ٥ / ٧ / ٢٠٢٥
تاريخ قبول البحث ١ / ٨ / ٢٠٢٥
تاريخ النشر ٣٠ / ٩ / ٢٠٢٥

الأسس الفكرية للتعايش السلمي عند محمد عبده

The Intellectual Foundations of Peaceful Coexistence by Muhammad Abduh

م.م. مريم ثابت نعمان العبيدي

Assistant Lecturer. Maryam Thabet Noman Al-Obaidi

الجامعة المستنصرية / كلية العلوم السياسية

Al-Mustansiriya University/ College of Political Science

Maream.alobidi@uomustansiriyah.edu.iq

IRAQI Academic Scientific Journals

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/229

الملخص

يعد محمد عبده من ابرز رموز النهضة الفكرية والاصلاح الديني، في اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين ، دعا الى التعايش الاجتماعي والديني في العصر الحديث، وقد ارتكز مشروعه الاصلاحي على التعايش والتسامح والانفتاح على الاخر، بغض النظر الى اختلافاتهم الدينية او المذهبية او الثقافية ، على اعتبار ان البشر هم شركاء في الانسانية ، وحتى مع غير المسلمين فالإسلام لم يمنع التعامل معهم ، وقد شدد على قبول التعددية الفكرية داخل المجتمع الاسلامي الواحد، ورفض التكفير والعنف باسم الدين ، كما اكد على الحوار لتجاوز الفروقات والخلافات بين الفرق الاسلامية ، اضافة الى انه كان منفتحا على الحضارة الغربية ، بما يخدم الهوية الاسلامية دون ان تفقد خاصيتها ، واعتبر الاختلاف والحوار وسيلة للنهوض وليس للتهديد.

الكلمات المفتاحية: " التعايش"، " الحوار "، " الاخر"، " الاصلاح"، " التعددية الدينية."

Abstract

Mohamaad Abdu, one of the most prominent figures of intellectual revival and religious reform in the late nineteenth and early twentieth centuries, he advocated for social and religious coexistence in the modern ear basing his reform project on tolerance openness to others, and acceptance of differences-whether religious, sectarian, or cultural-on the ground that all humans share a common humanity.Even with non-Muslims, lslam did not prohibit intellectual. He emphasized accepting intellectual pluralism within a single lslamic society, rejecting excommunication and violence in the name of religion.He also stressed dialogue as a means to overcome differences and conflicts among lslamic sects.Additionally,he was open to western civilization in ways that served lslamic identity without compromising its distinctiveness,viewing diversity and dialogue as toois for progress rather than threats

Keywords; "coexistence", "dialogue", " the other", " reform", " religious pluralism".

المقدمة

الاختلاف فطرة بشرية ، وموجود في المجتمع الانساني منذ اول البشرية ، وهو مصدر للرقي الانساني اذا تم التعامل معه على اساس ثقافة التعايش السلمي، فلا يمكن ان يتحقق الوجود البشري واستمرار الحياه بدون قبول العيش مع الاخر، ولا يمكن للمجتمعات ان تحقق الامن والاستقرار بين الافراد والشعوب دون وجود ثقافة التعايش ، فالإنسان والمجتمع مفهومان لا ينفصلان، ولان حياة الفرد لا تستقيم الا في وجود الاخر، فقد اهتم المفكرين والباحثين على مر العصور بموضوع التعايش وجسدوا ذلك من خلال كتاباتهم وافعالهم في حياتهم ، ويعتبر محمد

عبده من ابرز واهم رموز الاصلاح والتجديد والتنوير السباقين في وضع الاسس الفكرية لمشروعه الاصلاحي الاجتماعي –الديني، اذ يعد من رواد النهضة الفكرية في العالم الاسلامي في القرن التاسع عشر .

ويعد من المفكرين الاسلامين المجددين الذين ربطوا الاسلام بالتعايش بصورته الحقيقية ، والقائم على الاحترام المتبادل، على اساس العقل والحوار والتفاهم ونبذ كل اشكال العنف والتعصب والصراع مع الاخر ، وفي هذه الدراسة تم تسليط الضوء على المشروع الاصلاحي لمحمد عبده ورؤيته للتعايش السلمي ، من خلال ما تم طرحه من افكار واقوال، وبيان اثرها في الدعوة الى الاصلاح الديني والاجتماعي.

أهداف البحث: يهدف البحث الى التعرف على الاسس الفكرية للتعايش السلمي عن محمد عبده، من خلال دراسة اطروحاته الفكرية المعاصرة برؤية تحليلية علمية.

أهمية البحث: يعد التعايش السلمي من المواضيع المهمة، وقد اسهمت الطروحات الفكرية المعاصرة لمحمد عبده بإيجاد نوع من الاستقرار المجتمعي من خلال تفعيل اسس التعايش السلمي، المتمثلة بالحوار واحترام الاخر.

إشكالية البحث: تنطلق اشكالية البحث من سؤال جوهري ما هي الاسس الفكرية التي اعتمد عليها محمد عبده لتأصيل مبدأ التعايش السلمي؟ وهل استطاع توظيفها في مشروعه الاصلاحي الاجتماعي؟

فرضية البحث: تتمثل فرضية البحث بان محمد عبده من ابرز مفكري عصر النهضة وكانت له طروحات فكرية اسهمت في ترسيخ اسس التعايش السلمي.

منهج البحث: من اجل الوصول الى صحة فرضية الدراسة اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي اضافة الى المنهج التحليلي لتحليل الطروحات الفكرية التي جاء بها رائد التنوير والجديد محمد عبده.

هيكلية البحث: قسم البحث الى مقدمة ومبحثين رئيسيين فضلا عن الخاتمة ، تناول المبحث الاول

المبحث الاول :البيئة الفكرية –السياسية والاجتماعية لمحمد عبده

اولا: البيئة الفكرية لمحمد عبده.

نشأته : هو محمد عبده حسن خير الله، ولد في قرية محلة نصر– مركز شبر آخيت بالبحيرة ، ويعتبر والده هو من وضع النواه الاولى التي اشعلت فتيل الفكر السياسي والاصلاحي من خلال الوقوف بوجه الاستبداد والظلم ، ولقد لقنه القران الكريم واحكامه وعمره دون ثلاثة عشر عاما[١] وقد تلقى تعليمه وحفظ القران في القرية ثم انتقل الى الجامع الاحمدي بطنطا ثم الازهر[٢] وقد اثر فيه فمنذ ظهوره كواحد من مركز العلوم الاسلامية في

القرن السادس عشر الميلادي ، حتى اصبح ملاذ لجذب الالاف من ابناء القرى المصرية ، والطامحين في الانخراط في سلك العلماء، وعلى الرغم من دراسته للعلوم الاسلامية من فقه وتفسير وحديث، الا انه تأثر ايضا بالمناهج النقدية والمنطق[٣] ، وقد برزت الدعوة الاصلاحية للأمام محمد عبده في بداية القرن الرابع الهجري ، بواقع حضاري تميز بالجمود والتقليد بين طلاب العلم الديني ، وهو ما يعتبر غلو يحجب الدين والاصلاح الاسلامي عن واقع الحياة ، فيعمل على خلق الفراغ الديني ، ويعمل على ابعاد ومحاربة المنهج الاصلاحي الاسلامي والذي يعتبر السبيل الوحيد لخلاص الامه ونهوضها [٤] كما تميز الواقع الحضاري بزحف النموذج الغربي على الشرق الاسلامي ، والذي يتميز بالغلو الشديد ، خاصة عندما انحاز الى عالم الشهادة رافضا علم الغيب ، والى الدنيا في مواجهة الدين ، والى الفردية في مقابلة الجماعة ، والى المادية والوضعية في مقابلة الروح ، والجحود للوسطية الاسلامية في الاصلاح والنهضة ، فكان ذلك السبب الاساسي لحرص الامام محمد عبده على تمييز منهاجه الاصلاحي بالوسطية الاسلامية[٥] .

- تعد الفترة التي نشأ فيها محمد عبده هي فترة النضوج الفكري والثوري معا ، فالساحة الفكرية ، لم تخلوا حركاتها الاصلاحية من المعارك الفكرية واختلاف وجهات النظر ، وقد تأثر بالشيخ خضر درويش الذي علمه تقاليد الصوفية، الاصيلة والتي تدعو الى التفاعل مع البيئة والانخراط في العمل مع الافراد بعدما كان عبده منعزلا، ومن بين الشخصيات الفكرية التي برزت آنذاك السيد جمال الدين الافغاني والذي يعتبر رائد النهضة السياسية ، فقد كان خطيبا عنيف يستحيل ترويضه او الوقوف بوجهه، وهو صاحب الاثر الاكبر في حياه محمد عبده [٦] ، حيث اعجب بشخصيته ، ولازمه طويلا، وكانت آنذاك الامة المصرية تعاني من عجزها وترى ان الحلول كلها بيد الافغاني ، حكيم الاسلام وموقظ الشرق ، فكانت ملازمته للأفغاني الاثر في صقل أفكاره الثورية ودعوته الى التحرر من الظلم الاجتماعي والاستبداد السياسي والتحرر من العدو الاجنبي [٧] ، وعلى الرغم من نهضة الشرق غاية اتفق عليها الاثنين، الا انه الوسيلة لتحقيق هذه الغاية كانت بداية الاختلاف بين الافغاني ومحمد عبده ، ولم يظهر هذا الاختلاف الا بعد استقلال محمد عبده بالقيادة ، فكان مسار الافغاني مسار ثوري، ويعتبر الثورة هي الوسيلة الوحيدة لتحقيق استقلال الشعوب ، اما محمد عبده فقد كان اصلاحيا يرى ان التدرج في الاصلاح هو الطريق الأقوم لتحقيق الغاية [٨]، وكثف جهوده في الحقل العلمي والتربوي والثقافي ، وفي جميع الاحوال لم يستطع ان ينسلخ عن تبعات الشعارات والمفاهيم التي تلقاها عن استاذه[٩]

ثانيا: البيئة السياسية لمحمد عبده.

نشأ محمد عبده في بيئة **سياسية** واجتماعية معقدة ، شهدت تحولات كبيرة في العالم العربي والاسلامي ، حيث كانت مصر تحت سيطرة الدولة العثمانية التي كانت تعاني من ضعف متزايد، وتدخل اوربي مستمر ، الا

انها كانت الدرع الواقي ولو بشكل اسمي للزحف الاستعماري الاوربي ،ة في ظل هذه الصراعات السياسية– الدينية التي كانت موجودة في عصره، انعكست سلبا على الحياة الاجتماعية حيث كان هناك تفاوت كبير في الطبقات الاجتماعية ، و كانت الطبقة المسيطرة هي طبقة ملاك الاراضي والتي اعتبرت نفسها هي الطبقة المؤهلة للحكم ، فاستولت على المجالس سنة ١٨٦٦ في مصر[١٠] ، وقد زادت هيمنتهم بعد الاحتلال الانجليزي لمصر ، لما توفر لهم من امتيازات وفرص اكثر من غيرهم[١١] والى جانبها طبقة الموظفين والمثقفين والمحاميين، وطبقة الفلاحين الطبقة الكادحة ذات الاجور المنخفضة[١٢]

وقد نبذ عبده الطبقية المجتمعية ، والتي ظلت متوارثة عبر الاجيال ، فيكون الغني غني والفقير فقير ، فدعا الى ضرورة التكافل بين افراد المجتمع من اجل الحد من هذه الطبقية ، على اعتبار ان المجتمع هو جسد واحد مترابط ، والعمل على تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة ، والانفتاح ومواكبة التطور من اجل التطور والنهوض[١٣]

وكان لصحبته بالأفغاني دور في نشاطه السياسي ، ومشاركته في تنظيماته السرية ضد الانكليز، ودخل معه الماسونية ، باعتبارها لم تتأثر بالعناصر اليهودية ، فقد اعجب بدورها في العصور الوسطى في محاربة الاباطرة ورفض الاستبداد ، الا انه ما البث ان خرج منها ، لأنها خرجت عن خطها الثوري، اضافة الى اتصالها المباشر بالنفوذ الاجنبي، فخرج منها وانضم الى الحزب الوطني هو والافغاني وبعد ان تم عزله من التدريس ونفي الافغاني ، كرس عمله للصحافة والسياسة ، الا انه ما لبث ان تم نفيه الى بيروت فلحق بالأفغاني وعمل على اصدار(العروة الوثقى)، وعمل رئيس لتحريرها ، واصدرت ١٨ عددا ، وسرعان ما توقفت عن العمل[١٤]

فبرز الدور الاصلاحي لمحمد عبده ، حيث دعا الى الاصلاح التدريجي بدلا من الثورة، وضرورة اصلاح نظام الخلافة العثمانية من دون الثورة عليها [١٥] ، ودعا الى اصلاح التعليم وضرورة دمجه مع العلوم الدينية والعصرية ، وتحرير العقل المسلم من الجمود والتقليد، وتكاتف الجهود من اجل مواجهة التخلف الاجتماعي والاقتصادي في العالم الاسلامي[١٦]

المبحث الثاني : مفهوم التعايش السلمي واسسه الفكرية عند محمد عبده

اولا: مفهوم التعايش السلمي عند محمد عبده.

التعايش السلمي من المفاهيم الحديثة ، التي اوجدتها الحاجات الاجتماعية، وقد تطور عبر المراحل التاريخية ، ولم يتم استخدام مصطلح التعايش السلمي بحد ذاته ، لأنه وضعية معينة او حالة بعينها تظهر في مكان وتختفي في مكان، وقد توجد في فترة وتنتهي في فترة اخرى(١٧)

التعايش لغة: مشتق من العيش ، والعيش الحياة ، تعايشوا ، عاشوا على المودة ، والتعايش بين الدول ويعني التعاون بينهم وعدم الاعتداء (١٨)، والاشتراك في العيش(١٩)

التعايش اصطلاحا: اتفاق بين طرفين على تنظيم امور الحياة، وفق قواعد يتم تحديدها بينهما ، مع توفير السبل التي تؤدي اليها وتسهل تطبيقها(٢٠)

ويعد التعايش السلمي عند محمد عبده الطريق الاول للنهوض بالشعوب ، حيث اخذ يحث على حب الوطن والتسامح والمطالبة بالحريات والحقوق ، والعمل على تحرير العقول من التخلف والتعصب، والتي تعتبر الخطوة الاولى للتعايش السلمي ، ولا يكون ذلك الا من خلال تحسين علاقة الفرد بمجتمعه، من اجل تحقيق الرقي الحضاري ، فالنهضة الحقيقية تكون بعقل صاف ووجدان اصيل (٢١)

ويعتبر محمد عبده واحد من ابرز مفكري التنوير الذين فهموا الابعاد الايجابية للتسامح ، فأكدوا على ضرورة الدولة المدنية ، على اعتبار انها حاضنه للتسامح، وتعمل على صيانته، وحمايته داخل منظومه حقوق الانسان ، الموجودة في الدولة المدنية ، ويترتب على ذلك فكرتين اساسيتين(٢٢)

- ارتباط التسامح بمبدأ الحرية ارتباطا وثيقا.
- الايمان بقدرة العقل ووصوله الى الحقيقة وتطورها على مدى بعيد ودون حدود.

ثانيا: الاسس الفكرية للتعايش السلمي عند محمد عبده .

- **العلاقة مع الاخر**

قال تعالى " ولو شاء ربك لجعل الناس أمه واحدة ولا يزالون مختلفين"(٢٣) ان العلاقة مع الاخر هي علاقة تبادلية ، لان فكره الانسان عن نفسه، ونظرته الى الاخرين من حوله هي من المحركات الاساسية لسلوكه، لان هذه النظرة اصلا تنتج من نظرة الاخرين له ، لان مفهوم الفرد عن ذاته يتولد من افكار الاخرين عنه، بالمقابل

يصنع نظرة الفرد للأخرين وموقفه منهم[٢٤] ، من هنا جاءت اهمية التعايش السلمي بين الانا والاخر، بما يحتويه من ايديولوجيات مختلفة ومذاهب سواء بين الافراد او الجماعات.

ركز محمد عبده جهوده لإنهاض الامه المصرية بشكل خاص والامة العربية بشكل عام عن طريق الاتصال بالناس، واصلاح ذات البين ، والعمل على محاربة كل اشكال الاستبداد ، والعمل بمبدأ التأخي، بالأخوة الاسلامية ، ومن هذا المنطلق كان عبده يرى كما افلاطون ان الاتصال بين الناس هو الذي يعمل على اشعال الجذوة الروحية بين الاخرين[٢٥]

وفي اطار الحديث عن التسامح واهميته لتأسيس التعايش مع الاخر، والغير مسلم ، يؤكد عبده على تسامح المسلمين مع اهل الديانات الاخرى ، في توليهم للمناصب والاماكن المرموقه ، في كافة المجتمعات الاسلامية ، وفي كافة المجالات [٢٦]، واستدل على التعايش مع غير المسلمين من اليهود والمسيحيين بالأندلس ، من حسن المعاملة التي كان يتلقونها وحرية ممارسة شعائرهم الدينية اكثر مما كان عليه الوضع في معاملة النصارى للمسلمين[٢٧]،

ليؤكد عبده على ان الاسلام لا يتعارض مع المدنية ، والتسامح هو الاساس في المعامله ، حتى ان محمد عبده نفسه كان كثير الاستخدام لكلمة (التسامح) (والتساهل) في كثير من الاحيان ، بعيدا عن الاشكال اللغوي ، ليثبت ان للمسلمين اسبقية في التسامح مع غير المسلمين [٢٨] ، وان اساس العلاقة مع اصحاب هذه الديانات يجب ان يقوم على العدل والقسط في كافة شؤون الحياة ، وان التشدد الذي يصدر من قبل بعض المسلمين لا يعبر عن روح الاسلام [٢٩]

وتعد هذه الخطوة ، خطوة نبذ اللاتسامح وثقافته والتعصب، جريئة لتأسيس مجتمع من العدل والمساواة وقبول الاخر بدل من اقصائه وتهميشه ومخالفة تعاليم الاسلام ، فيكون التعايش السلمي والتسامح وفق رؤية محمد عبده ، الاعتراف بمكانه جميع الاديان ، ولاسيما داخل حدود السلطة الدينية والدنيوية [٣٠]

- **تحرير العقل**

يقر محمد عبده بان الاسلام هو الذي حرر العقل من كل القيود الي تعيقه " تم للإنسان بمقتضى دينه امران عظيمان طالما حرم منهما، وهما استقلال الارادة ، واستقلال الراي والفكر، وبهما كملت انسانيته، واستعد لان يبلغ من السعادة ما هيأ بحكم الفطرة التي فطر عليها"[٣١]،لهذا كان منهجه الاصلاحي يقوم على تفاعل العقل مع القران الكريم ، رافضا كل سلطة دينية [٣٢]، وكانت له محاولات عديدة لإصلاح وتحرير العقل من البساطة، واستخدام العقل للحكم على الاشياء[٣٣] ، ورفض تلقين العقول ، وعمل على بناء فرد له هدف يعمل على تحقيقه،

كما بذل جهود من اجل جعل اللغة العربية لغة اصلية بعدما طغت عليها اللغة الاجنبية [٣٤]، ويمكن القول ان موقف محمد عبده من العقل كان موقف انتقائي، فمره نجده يقدم العقل على الفكر والتفكير على اعتبار انه عقل تأملي ، ومرة اخرى على انه استدلال والبرهان والنظر، فالعقل في كتاباته لا يخضع لاي تعريف دقيق[٣٥]

- **الانفتاح على الثقافات الاخرى**

لما لهذا العامل من اثر مهم في تنمية العلاقات الاجتماعية على المدى القريب والبعيد ، حيث يكون للفرد القدرة على معرفة واستطلاع الثقافات الاخرى مما يوسع من دائرة الفكر السليم، بعيدا عن الجمود ، والانفتاح على العلوم المعاصرة، والاستفادة من هذا التداخل بما يخدم تطور المجتمع، وليس الانجراف وراء الغزو الفكري الثقافي الذي تعاني منه الامة العربية [٣٦]، أضافة الى احلال الحوار بدلا من الصراع لاستمرار التعايش بين الافراد[٣٧]، ورفض الشيخ محمد عبده الغلو والتعصب في العلاقات على اساس المذهب او الدين ودعا الى تحكيم العقل وتطبيق القواعد الاسلامية [٣٨]، ودمج المرجعية الدينية القديمة في المرجعية الدينية الجديدة المنفتحة على تجارب الديانات والثقافات الاخرى ، ولا يمكن ان نغفل عن دور التسامح الذي اكد عليه الشيخ محمد عبده ودعا اليه لأجل دعم التعددية الثقافية ، فالتسامح لم يعد واجب اخلاقي انما تعدى الى متطلب سياسي وقانوني[٣٩]، ويؤكد عبده على ان الاسلام يتسم بالشمولية لاقراره بجميع الديانات السماوية ، ويقوم على تعدد الثقافات ، فالواحدية لله تعالى وما غيره يقوم على التعددية [٤٠] فكان شديد التأثر بالثقافة الاسلامية التي استلهمها من القران الكريم ، والتي حركت بداخله ودفعته الى التجديد في الفكر والسلوك .

ومن المفيد ان نؤكد ايضا على ان نزعة محمد عبده التجديدية ، وعقليته المنفتحة واستعداده النفسي لقبول التغيير والدخول في تجارب جديدة ، والانفتاح على الاخرين ، ايمانا منه بانه يعيش في عالم متطور ومتجدد باستمرار ، اضافة الى انه عاصر وتأثر بشخصيات عديدة ، فتأثر واثر فيها، واتاح السفر الى محمد عبده فرصه للاتصال والتواصل مع الاوربيين والاحتكاك والتأثر بالحياة الغربية ، وظهر ذلك من خلال دعوته الاصلاحية وافكاره التجديدية [٤١]، حيث دعا الى الانفتاح على الثقافة الغربية ، وحاول المزاوجة بين الفكر الاسلامي والفكر الغربي ، محاولة منه في جعل الفكر الاسلامي مقاوما وصامدا لاجل الاستمرارية ومواكبة العصر [٤٢]

- يرى الامام محمد عبده ان التغيير الاساسي وسعادة المسلمين تكون من القران الكريم، اذا تم فهمه فهما صحيحا ، فلا بقاء للسلام الا بفهم القران فهما صحيحا سليما، ويؤكد ان التحريف الذي لحق بفكر المسلمين لا يمكن ان يتم انتشاله الا بالرجوع الى القران الكريم فيقول " لا يزال بين دفات المصاحف طاهرا نقيا ، بريئا، من الاختلاف والاضطراب ، وهو أمام المتقين ومستودع الدين ، واليه المرجع اذا أشتد الامر ، وعظم الخطب ،

وسئمت النفوس من التخبط في الضلالات، ولا يزال لأشعة نوره نفوذ من تلك الحجب التي أقاموها دونه، ولابد ان تتمزق كلها بأيدي انصاره ، فيتبلج ضياؤه لأعين اوليائه[٤٣] .

الخاتمة

للأمام محمد عبده مكانه متميزة في الفكر العربي المعاصر والحديث، وهو من الذين عايشوا وقائع العالم العربي، ومعاناته والانحطاط الذي اصاب الامه الاسلامية على جميع الاصعدة ، الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، وقد تميز منهجه الاصلاحي انه منهج جامع مانع لكل امور الدين والحياة ، وقد دعا للتعايش السلمي على اساس عقلي، داعيا الى تحرر الفكر، من التقليد والتعصب وضرورة العودة الى الاسلام ، والمطالبة بالحقوق والحريات ودعم مبدأ الحوار ، والانتقال الى مرحلة التعايش السلمي، ولا يكون ذلك الا من خلال تعزيز علاقة الفرد بمجتمعه، فكانت الافكار والطروحات التي قدمها محمد عبده مهمه في عصرنا ، لما تتميز به من عقلانية وحداثة ، واعتبار التعايش والتسامح قيمة اخلاقية غير قابلة للنقاش في كثير من الاحيان .

الهوامش

(١) عبده ، محمد ، الاعمال الكاملة ، المجلد ٢، ط١، (بيروت ، دار الشروق ، ١٩٩٣)، ص ٣٥.

(٢) مجاهد ، حورية توفيق ، الفكر السياسي من افلاطون الى محمد عبده ، (القاهرة ،د. ن، ٢٠١٩)، ص٥٧٧.

(٣) ابراهيم ، نعمة محمد ، و حسنين جابر حيدر الحلو ، محمد عبدة بين الازهر والافغاني تداعيات الفكر والموقف، مجلة آداب الكوفة ، ج ١، العدد ١٠، ٢٠١١، ص ١٢.

(٤) د. عمارة، محمد ، المنهج الاصلاحي للأمام محمد عبده ، (مصر ، مكتبة الاسكندرية ، ٢٠٠٥)، ص ٤٠.

(٥) المصدر نفسه، ص ٤١.

(٦) حوراني ، البرت ، الفكر العربي في عصر النهضة ، ترجمة: كريم عزقول، ط١، (بيروت، مطبعة المنار ، ١٩٦٨)، ص ١٢٢.

(٧) ابراهيم ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٠.

(٨) المصدر نفسه ، ص ٢١.

(٩) الرفاعي، عبدالجبار ، الدين والنزعة الانسانية ، (د. م، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٥)، ص ١١٨.

(١٠) ابن جلول ، عائشة ، الفكر الاصلاحي عند محمد عبده، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، ٢٠١٦-٢٠١٧، ص ٤١.

(١١) رمضان ، عبدالعظيم ، صراع الطبقات في مصر ، ط١، (بيروت ، المؤسسة العربية ، ١٩٧٨)، ص ١٤١.

(١٢) رمضان ، عبدالعظيم، صراع الطبقات في مصر ، (المؤسسة العربية، بيروت،١٩٥٢-١٨٣٧)، ص ١٧١.

(١٣) عبده، محمد ، الاعمال الكاملة –الفكر التربوي والاصلاحي والالهيات، ، ج٣، ط١، تحقيق: محمد عمارة (القاهرة ، دار الشروق، ١٩٩٣)،ص ٢٨.

(١٤) مجاهد، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٧٨-٥٧٩.

(١٥) مراد ، أ. م حيدر خضير ، الاصلاح السياسي عند المعتزلة الجدد: محمد عبده انموذجا ، مركز الدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٠، منشور على الانترنت kerbalacss.uokerbala.edu.iq

(١٦) عبدالله، مريم عيسى ، الفكر الاصلاحي بين محمد عبده وفرح انطون، معهد الدراسات الدينية والفلسفية ، منشور على الانترنت maarefhekmiya.org

(١٧) محمد ، أ . حمادة احمد خميس، واخرون ، فيم التعايش السلمي في ضوء وثيقة المدينة، مجلة التربية ، العدد ١٩٥، ج ٥، كلية التربية ، ص ٧٠٦.

(١٨) عمر ، احمد مختار ، واخرون ، معجم اللغة العربية المعاصرة ،(القاهرة ، عالم الكتب، ٢٠٠٨)، ج٢، ص ١٥٨٣.

(١٩) البستاني، فؤاد افرام ، (بيروت، المكتبة الشرقية ١٩٨٦)، ص ٤٧.

(٢٠) عبدالعزيز بن عثمان التويجري، الاسلام والتعايش بين الاديان في اقق القرن الواحد والعشرون، مؤتمر الدول العاشر للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية،١٩٩٨، ١-٣٢.

(٢١) نصيف ، أ. م. د صباح حمودي نصيف ، التسامح وتجلياته في الفكر العربي الحديث محمد عبده انموذجا ، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، العدد الثالث عشر، ٢٠١٤، ص ٥٥.

(٢٢) المصدر نفسه، ص ٦٢.

(٢٣) سورة هود ، الآية: ١١٨.

(٢٤) حنان حسن عبدالرحمن الخشت ، من هدى السنة النبوية في التعايش مع الاخر كلية البنات الاسلامية ، ، جامعة الازهر الشريف، ص ٤٢٦.

(٢٥) نصيف ، مصدر سبق ذكره ، ص ٦٤.

(٢٦) عبده، محمد ، الاسلام بين العلم والمدنية ، ج١، (القاهرة، مكتبة الاسرة للنشر ، ١٩٩٨)، ص ١٢.

(٢٧) ابن سليمان ، د. عمر، الحركة الاصلاحية ومسألة التسامح، مجلة الفلسفة ، العدد٢٢، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٢٠، ص ١٤٦.

(٢٨) الامين ، بساس محمد ، التراث وسؤال التسامح في فكر محمد اركون، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة ابن خلدون –تبارت، ٢٠٢٣، ص ٤٥.

(٢٩) شمسان ، د . فوزية عبدالله ، مفهوم التسامح * رؤية نقدية في الفكر العربي الحديث والمعاصر*، جامعة صنعاء، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، ص ٦٩٠، منشور على الموقع philos.journals.ekb.eg

(٣٠) امين ، د عثمان، رائد الفكر المصري الامام محمد عبده ، ط٢، (القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٥)، ص ١٦٦.

(٣١) عبد، محمد ، رسالة التوحيد ، ط١، (مصر ، المطبعة الكبرى الاميرية ببولاق، ١٣١٥هـ) ، ص ١٠٢.

(٣٢) العش، فيصل، الحرية في القران الكريم رؤية الشيخ الامام (محمد عبدة)، مجلة الاصلاح ، العدد١٩١، ٢٠٢٣، ص ١٢ .

(٣٣) العقاد، عباس محمود، عبقري الاصلاح والتعليم محمد ، ط١، (مصر ، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٢)، ص ٧٢.

(٣٤) حوراني ، مصدر سيق ذكره ، ص١٦٥.

(٣٥) المخادمة، د. سليمان خالد، نقد مفهوم التسامح في فكر النهضة،(محمد عبده انموذجا)، مجلة افكار ، العدد٢٥٦، ٢٠١٠، ، ص ١٢.

(٣٦) عبدالمقصود، محمد فوزي، الفكر التربوي لمحمد عبدة ، (القاهرة ، مطبعة الفيوم ، د. ت)، ص ٧٩.

(٣٧) منى حمدى حكمت، مفهوم التعايش السلمي ومعوقاته في العراق، مجلة العلوم السياسية ، بغداد ، ٢٠١٦، ص٣٣٨-٣٣٩.

(٣٨) ابراهيم ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٥٠.

(٣٩) المخادمة ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٠-١١.

(٤٠) ايمان، حمدي، فلسفة التسامح عند ابن عربي، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥، ٢٠٢٤، ص ٢٢.

(٤١) حملاوي، مهتور، الاصول الثقافية للنزعة التجديدية عند محمد عبده ، مجلة دراسات وابحاث، العدد٢٦، ٢٠١٧، ص٧-٩.

(٤٢) المصدر نفسه ، ص ١٠.

(٤٣) عبده، محمد ، الاسلام بين العلم والمدنية ، (د. م، مؤسسة هنداوي للنشر ، ٢٠١٠)، ص ١٢١.

قائمة المصادر:

اولا: الكتب العربية :

١- ، التربية عند محمد عبده ، ص ٣٥.

٢- مجاهد ، حورية توفيق ، الفكر السياسي من افلاطون الى محمد عبده ، (القاهرة ،د. ن، ٢٠١٩).

٣- د. عمارة، محمد ، المنهج الاصلاحي للأمام محمد عبده ، (مصر ، مكتبة الاسكندرية ، ٢٠٠٥).

٤- الرفاعي، عبدالجبار ، الدين والنزعة الانسانية ، (د. م، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٥).

٥- رمضان ، عبدالعظيم ، صراع الطبقات في مصر ، ط١، (بيروت ، المؤسسة العربية ، ١٩٧٨).

٦- رمضان ، عبدالعظيم، صراع الطبقات في مصر ، (المؤسسة العربية، بيروت،١٩٥٢-١٨٣٧).

٧- عبده، محمد ، الاعمال الكاملة –الفكر التربوي والاصلاحي والالهيات، ، ج٣، ط١، تحقيق: محمد عمارة (القاهرة ، دار الشروق، ١٩٩٣).

٨- عمر ، احمد مختار ، واخرون ، معجم اللغة العربية المعاصرة ج٢، القاهرة ، عالم الكتب، ٢٠٠٨).

٩- البستاني، فؤاد افرام ، (بيروت، المكتبة الشرقية ١٩٨٦).

١٠- عبدالعزيز بن عثمان التويجري، الاسلام والتعايش بين الاديان في اقق القرن الواحد والعشرون، مؤتمر الدول العاشر للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية،١٩٩٨.

١١- حنان حسن عبدالرحمن الخشت ، من هدى السنة النبوية في التعايش مع الاخر ، جامعة الازهر الشريف، كلية البنات الاسلامية .

١٢- عبده، محمد ، الاسلام بين العلم والمدنية ، ج١، (القاهرة، مكتبة الاسرة للنشر ، ١٩٩٨).

١٣- امين ، د عثمان، رائد الفكر المصري الامام محمد عبده ، ط٢، (القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٥).

١٤- عبد، محمد ، رسالة التوحيد ، ط١، (مصر ، المطبعة الكبرى الاميرية ببولاق، ١٣١٥هـ) .

١٥- العش، فيصل، الحرية في القران الكريم رؤية الشيخ الامام (محمد عبدة)، مجلة الاصلاح ، العدد١٩١، ٢٠٢٣.

١٦- العقاد، عباس محمود، عبقري الاصلاح والتعليم محمد ، ط١، (مصر ، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٢).

١٧- حوراني ، البرت ، الفكر العربي في عصر النهضة ، ترجمة: كريم عزقول، ط١، (بيروت، كطبعة المنار ، ١٩٦٨).
١٨- عبدالمقصود، محمد فوزي، الفكر التربوي لمحمد عبدة ، (القاهرة ، مطبعة الفيوم ، د. ت).
١٩- منى حمدى حكمت، مفهوم التعايش السلمي ومعوقاته في العراق، مجلة العلوم السياسية ، بغداد ، ٢٠١٦.
٢٠- عبده، محمد ، الاسلام بين العلم والمدنية ، (د. م، مؤسسة هنداوي للنشر ، ٢٠١٠).

ثانيا: الدوريات:

١- ابراهيم ، نعمة محمد ، و حسنين جابر حيدر الحلو ، محمد عبدة بين الازهر والافغاني تداعيات الفكر والموقف، مجلة آداب الكوفة ، ج ١، العدد ١٠، ٢٠١١.
٢- محمد ، أ . حمادة احمد خميس، واخرون ، فيم التعايش السلمي في ضوء وثيقة المدينة، مجلة التربية ، ج٥، العدد ١٩٥، كلية التربية .
٣- ابن سليمان ، د. عمر، الحركة الاصلاحية ومسألة التسامح، مجلة الفلسفة ، العدد٢٢، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٢٠.
٤- نصيف ، أ. م. د صباح حمودي نصيف ، التسامح وتجلياته في الفكر العربي الحديث محمد عبده نموذجا ، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، العدد الثالث عشر، ٢٠١٤.
٥- المخادمة، د. سليمان خالد، نقد مفهوم التسامح في فكر النهضة،(محمد عبده نموذجا)، مجلة افكار ، العدد٢٥٦، ٢٠١٠.
٦- حملاوي، مهتور، الاصول الثقافية للنزعة التجديدية عند محمد عبده ، مجلة دراسات وابحاث، العدد٢٦، ٢٠١٧.

ثالثا: الرسائل والأطاريح:

١- ابن جلول ، عائشة ، الفكر الاصلاحي عند محمد عبده، رسالة ماجستير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، ٢٠١٦-٢٠١٧.
٢- الامين ، بساس محمد ، التراث وسؤال التسامح في فكر محمد اركون، رسالة ماجستير ، منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة ابن خلدون –تبارت، ٢٠٢٣.
٣- ايمان، حمدي، فلسفة التسامح عند ابن عربي، رسالة ماجستير ، منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥، ٢٠٢٤.

رابعا : الانترنت:

١- مراد ، أ. م حيدر خضير ، الاصلاح السياسي عند المعتزلة الجدد: محمد عبده انموذجا ، مركز الدراسات الاستراتيجية، ٢٠٢٠، منشور على الانترنت kerbalacss.uokerbala.edu.iq
٢- عبدالله، مريم عيسى ، الفكر الاصلاحي بين محمد عبده وفرح انطون، معهد الدراسات الدينية والفلسفية ، منشور على الانترنت maarefhekmiya.org
٣- شمسان ، د . فوزية عبدالله ، مفهوم التسامح * رؤية نقدية في الفكر العربي الحديث والمعاصر*، جامعة صنعاء، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، منشور على الموقع philos.journals.ekb.eg